الاثنين ٢٩ /نيسان /٢٠٢٤

مذكرة أمريكية تؤكد انتهاك إسرائيل القانون الدولي في غزة؛ نتنياهو يشعر بقلق بالغ من احتمال إصدار الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضده؛ نتنياهو يفضّل رفح على الرياض.. فيما مزاج إسرائيل يتجه لـ"صفقة الآن أهم من انتصار في غزة"؛ نيويورك تايمز: أمام إسرائيل خياران: إما رفح أو الرياض! هآرتس: لا عودة لقادة حماس إلى سورية! الرئيس الأسد لوزير خارجية البحرين: ضرورة العمل المشترك لتحقيق الاستقرار في المنطقة! عباس: أخشى أن تتجه إسرائيل بعد غزة إلى الضفة الغربية لترحيل أهلها نحو الأردن! ظلال الحرب على غزة تخيم على العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض؛ لوموند: فرنسا تخفض صادراتها الدفاعية لـ"إسرائيل" إلى الحد الأدنى؛ الولايات المتحدة تحاول شراء الهدوء للبحر الأحمر؛ كيف نقرأ مغادرة حاملة الطائرات أيزنهاور منطقة العمليات في البحر الأحمر؛ أوبزيرفر: تظاهرات الطلاب الأمريكيين بين أصداء فيتنام ومخاطر تحويل معاداة السامية لسلاح؛ التايمز: الشركة التي حصدت ٨٨ مليون دولار من إجلاء الغزيين إلى مصر! كييف تقرّ بـ«تدهور» الوضع على الجبهة وتتوقع «فترة صعبة»؛ صحيفة هندية: انسحاب "أبرامز" الأمريكية من أمام المسيرات الروسية "وصمة عار"؛ خبير يوضح سبب سحب الجيش الأوكراني دبابات أبرامز من خط المواجهة؛ الفايننشال: هل تأخر الدعم الأمريكي لأوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: مذكرة أمريكية تؤكد انتهاك إسرائيل القانون الدولي في غزة... نتنياهو يشعر بقلق بالغ من احتمال إصدار الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضده... نتنياهو يفضّل رفح على الرياض.. فيما مزاج إسرائيل يتجه لـ"صفقة الآن أهم من انتصار في غزة"... نيويورك تايمز: أمام إسرائيل خياران: إما رفح أو الرياض..؟!!

أصدر مسؤولون في الخارجية الأمريكية مذكرة أكدوا فيها انتهاك إسرائيل تعهداتها والقانون الدولي باستخدام الأسلحة الأمريكية ضد المدنيين في قطاع غزة. يشار إلى أنه بموجب مذكرة الأمن القومي التي أصدرها الرئيس بايدن في شباط، **يتوجب على بلينكن أن يقدم تقريره إلى الكونغرس بحلول ٨ أيار المقبل حول ما إذا كان يجد ضمانات موثوقة من إسرائيل بأن استخدامها للأسلحة الأمريكية في قطاع غزة لا ينتهك التشريعات الأمريكية أو القانون الدولي. وأيضا بحلول ٢٤ آذار**

الماضي، كانت ٧ مكاتب على الأقل في وزارة الخارجية قد أرسلت مساهماتها في "مذكرة الخيارات" الأولية إلى بلينكن. وقد تم تصنيف أجزاء من المذكرة، التي لم يتم الإبلاغ عنها في وقت سابق، على أنها سريّة.

وتكشف التقارير المقدمة في المذكرة الصورة الأكثر شمولا حتى الآن للانقسامات داخل وزارة الخارجية حول ما إذا كانت إسرائيل تنتهك القانون الإنساني الدولي في غزة. وقال مسؤول أمريكي: "بعض المكونات في الوزارة فضلت قبول الضمانات الإسرائيلية، والبعض الآخر فضل رفضها والبعض الآخر لم يتخذ أي موقف". الجدير بالذكر أن تقريرا مشتركا صادر عن ٤ مكاتب في الخارجية الأمريكية: الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل؛ السكان واللاجئون والهجرة؛ العدالة الجنائية العالمية وشؤون المنظمة الدولية، **أثار "قلقا جديا بشأن عدم الامتثال" للقانون الإنساني الدولي أثناء تعامل إسرائيل في حرب غزة". وذكر التقييم** الذي أجرته المكاتب الأربعة، أن **التأكيدات الإسرائيلية "لا تتمتع بالمصداقية ولا يمكن الاعتماد عليها". واستشهدت بثمانية أمثلة على الأعمال العسكرية الإسرائيلية التي قال المسؤولون إنها تثير "تساؤلات جدية" حول الانتهاكات المحتملة للقانون الإنساني الدولي، نقلت رويترز.**

وأفادت **قناة ١٢** الإسرائيلية أن **نحو ٣٠ جنديا من قوات الاحتياط التابعة للواء المظليين في الجيش الإسرائيلي رفضوا أوامر عسكرية بالاستعداد لعملية عسكرية في مدينة رفح.** وبحسب تقرير القناة، فإن ٣٠ جنديا من سرية المظليين الاحتياطية الملحقة بلواء المظليين النظامي، تلقوا أمرا بالاستعداد لعملية في رفح، **وأوضحت أن الجنود رفضوا أوامر الاستعداد وأبلغوا قادتهم أنهم لن يلتحقوا بوحدتهم لأنهم "لم يعودوا قادرين على القتال". وأشار التقرير إلى أن ذلك يكشف عن "حالة الاستنزاف التي تعاني منها قوات الاحتياط بعد أشهر من القتال".**

وفي السياق، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن نتنياهو يشعر بقلق بالغ إزاء احتمال إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مذكرة اعتقال باسمه بسبب العملية العسكرية في قطاع غزة. وأفادت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية نقلا عن **مصادر** أن **نتنياهو بذل في الأيام الأخيرة جهودا كبيرة لمنع مثل هذا التطور للأحداث.** وعلى وجه الخصوص، **يُزعم أنه أجرى العديد من المحادثات الهاتفية في محاولة لتحقيق أي نتيجة إيجابية بشأن هذه القضية، بما في ذلك الضغط غير المباشر على الرئيس بايدن. ووفقا لما ذكرته الصحيفة قد يكون الأمر مسألة وقت فقط قبل أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضد نتنياهو.**

بالإضافة إلى ذلك، **وبحسب افتراض الصحيفة، في ضوء الأعمال العسكرية المستمرة في قطاع غزة، قد تضع محكمة لاهاي أيضا وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت ورئيس الأركان العامة هرتسي**

هاليفي على قائمة المطلوبين. وقد أدلى نتنياهو الخميس، ببيان رسمي بشأن الإجراءات المحتملة للمحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل، **مؤكدا أنه لن يسمح بأي محاولات من قبل هذه الهيئة "لتقويض حق إسرائيل غير القابل للتصرف في الدفاع عن النفس". وبحسب زعمه،** فإن التهديد باعتقال العسكريين والمسؤولين في "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" التي تمثلها إسرائيل **"سيخلق سابقة خطيرة" على نطاق عالمي.**

وأفادت القدس العربي، أنه وإزاء المساعي المصرية الحثيثة لإحداث اختراق في المداولات العالقة، **يحتدم الجدل في إسرائيل حول الخطوة المطلوبة منها الآن للخروج من مأزقها؛ الذهاب لصفقة مرحلية، وللرياض، أم إلى رفح.** وقال **مصدر أمني** إسرائيلي **للإذاعة العبرية العامة**: "إننا مصمّمون على اجتياح رفح، لكننا سنعطي فرصة أخيرة لصفقة". **ولكن، تزامناً مع التسريبات عن مساعي الصفقة، التي تعتبرها بعض الأوساط فرصة أخيرة، تفيد قرائن متنوعة أن مزاج مجمل الإسرائيليين قد تغيّر لصالح إنجاز صفقة فوراً، خاصة في التزامن مع عيد الفصح عيد الحرية، الذي امتاز بهيمنة مشاعر حزن وإحباط: فقد أدى استمرار الحرب المكلفة دون نتائج إلى فهم لدى إسرائيليين كثر بأن الضغط العسكري بات غير مُجدٍ، وربما يسبّب حرباً واسعة مع حزب الله وإيران؛ بقاء نحو ١٠٠ ألف إسرائيلي نازح دون حلّ؛ تحذيرات جنرالات في الاحتياط وأوساط معارضة مؤثّرة في الرأي العام من مواصلة التأجيل والمضي في القتال والذهاب في مغامرة خطيرة لرفح؛ كذلك تضامن وسائل إعلام عبرية مع مطلب عائلات المحتجزين باستعادة أقاربهم فوراً، ومع وقف الحرب، أكثر من أي وقت مضى.**

ويضاف لكل ذلك؛ الاحتجاجات الواسعة في العالم على الحرب، والتي حوّلت إسرائيل لدولة منبوذة، ما يهدد الإسرائيليين واليهود ويثير حنقهم؛ أزمة الثقة المتفاقمة لدى أغلبية ساحقة من الإسرائيليين بحكومتهم الفاشلة في إدارة شؤون الحرب والبلاد. **وعبّر قائد غرفة العمليات السابق الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف، بشكل غير مباشر، عن موقف المؤسسة الأمنية التي يحتفظ بعلاقات وطيدة معها حتى اليوم، بقوله إن الخطوة الملحّة الآن هي وقف الحرب، استعادة كل المخطوفين، والتعاون مع واشنطن في البحث عن أفق سياسي يشمل تطبيعاً مع السعودية. وتفيد التسريبات** بأن هذا هو أيضاً موقف معظم قيادة المستوى السياسي لفهمهم أنه لا توجد بدائل حقيقية، **خاصة أن نتنياهو يرفض طرح تصور لـ"اليوم التالي". بيد أن قلّة من الوزراء، أبرزهم سموتريتش وبن غفير، يفرضون "فيتو" على الصفقة، ويهدّدون مجدّداً بتفكيك الحكومة.**

وتابعت القدس العربي، أنّ هذا الواقع المأزوم دفع **رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد** للقول، صباح أمس، رداً على سؤال **الإذاعة العبرية: "نعم، كنت أوقف الحرب، وأتنازل عن رفح، وأعيد المخطوفين، فبمقدورنا العودة للقطاع مستقبلاً متى نشاء". ويرى لبيد** أن رفح لا تنطوي على قيمة

إستراتيجية أهم من غزة ومن خان يونس، منبهاً لوجود تحفظ مصري وأمريكي لعدم وجود خطة حقيقية لنقل مليون ونصف المليون فلسطيني من رفح. **وشدّد لبيد** مجدّداً على أن **الأولوية الآن للمخطوفين الذين أهملتهم حكومة نتنياهو مرتين، وهم الآن يموتون في الأسر، ومسؤولية إسرائيل استعادتهم. وجدّد لبيد حملته على نتنياهو بالقول إن ما يعنيه هو البقاء في الحكم. ويدعوه للقيام بالمهم لإسرائيل وليس له شخصياً.**

وما زالت أوساطٌ واسعة في إسرائيل تشكّك بنوايا، حسابات وأولويات نتنياهو؛ وقال **المعلق العسكري** في صحيفة **هآرتس، عاموس هارئيل**، أمس، **إن التفاؤل حول صفقة تبادل جديدة في ازدياد، غير أننا كنّا في مثل هذا الفيلم، منبهاً إلى أن مصر تنثر توقّعات مشجعة حول صفقة قريبة**، بيد أن وزراء اليمين المتشدّد من شأنهم وضع عراقيل لا يمكن اجتيازها. **ولذا يرجح هارئيل أن يستقيل غانتس وآيزنكوت من الحكومة بحال تمّ تفويت الفرصة هذه المرة أيضاً. ويضيف: "حالياً يخشى نتنياهو من خطوات المدعي العام في محكمة العدل الدولية، في ظل تسريبات حول نيّته إصدار أمر اعتقال بحقه".**

ويبدي محرّر الشؤون الاستخباراتية في صحيفة **يديعوت أحرونوت** العبرية، **رونين بيرغمان، شكّاً مشابهاً بنوايا وصحة قرارات نتنياهو**، بقوله **إن إسرائيل، في الصفقة المطروحة الآن، من شأنها الموافقة على شروط رفضتْها في السابق، مشدداً على أنه كان بالإمكان إنجاز ذات الصفقة، بل أفضل منها قبل أشهر. ويتابع بيرغمان: "بات واضحاً أن استمرار القتال يؤدّي لموت المخطوفين، والآن يحاولون التغرير بالإسرائيليين وكأن عملية في رفح ستتيح استعادتهم وتقتل حماس". ويخلص بيرغمان للتحذير من أن عمليةً في رفح تعني شهوراً جديدة من الحرب، وليس واضحاً أبداً خيرها من شرها.**

ويتفق المعلق روغل ألبير مع بيرغمان **في تأكيد عبثية استمرار الحرب الفاشلة على غزة، والتنبيه من تبعاتها على صورة إسرائيل والإسرائيليين في العالم، لكنه يتوقف عند السؤال: لماذا فشلت إسرائيل بحربها؟ ويوضح ألبير** أن الإسرائيليين منقسمون حول هذا السؤال؛ فالمعسكر المتشدّد يقول إن السبب يكمن بعدم استخدام قوة كافية، بينما يقول المعسكر المعارض إن السبب هو فقدان رؤية سياسية وتصوّر لـ"اليوم التالي". **بيد أنه يقدّم تفسيراً ثالثاً ينبّه فيه لكونه "صعب الهضم" على الإسرائيليين، ومفاده أن "السنوار أكثر ذكاء من مجلس الحرب الإسرائيلي "الأعمى"؛ فهو بخلاف قادتنا يرى كيلومتر للأمام، ويقرأ عدة خطوات مستقبلية، ويفاجئ إسرائيل كل مرة من جديد. نعم هو قاتل وإرهابي، لكن الحقيقة ينبغي قولها: السنوار لاعب شطرنج من الطراز الأول".**

وتابعت القدس العربي: نتيجة اجتماع عدة عوامل، وضغوط داخلية وخارجية، يستمر تحوّل الشارع الإسرائيلي نحو صفقة الآن، بدلاً من مواصلة الحرب، طمعاً بانتصار، أو صورة انتصار تحفظ لهم ولحكومتهم فرصة للاحتفاظ بقدر من الهيبة وقوة الردع؛ بيد أن ارتفاع درجة الاحتجاج لم يبلغ درجة الغليان التي ستؤدي عندئذ إلى خروج مئات آلاف الإسرائيليين للشارع، لكنها تبدو وشيكة نتيجة ما ذكر. مع ذلك يبدو أن نتنياهو لا يبدي مؤشّرات على تغيير موقفه الرافض لوقف الحرب والذهاب لصفقة، نتيجة تمسّكه بحساباته هو، وتهديدات شركائه بإسقاطه رغم الجزرة الأمريكية التي تَعرض عليه الرياض بدلاً من رفح، وربما ينتظر أن رداً سلبياً من حماس يختبئ خلفه ويخفي مطامعه وحقيقته.

بدورها، نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، مقالا كتبه **توماس إل. فريدمان حول "الخيار الصعب" الذي أصبح أمام نتنياهو بين؛ اجتياح رفح للسيطرة عليها أو تطبيع العلاقات مع السعودية، وسط مساع دبلوماسية لإنهاء الحرب على غزة في وقت يزداد فيه التقارب مع الرياض.**
وتابع الكاتب: إذا كان نتنياهو عازماً على اجتياح رفح في محاولة للقضاء على حركة حماس دون خطة للخروج وعدم وجود أي أفق سياسي من شأنه الدفع بحل الدولتين إلى الأمام، **فقد يؤدي ذلك إلى "اتساع نطاق العزلة التي تعيشها إسرائيل عن العالم والمزيد من الصدوع في العلاقات بين إسرائيل وإدارة بايدن".**

ويرى الكاتب أن **التطبيع مع السعودية، وتشكيل قوات حفظ سلام عربية وتحالف أمني تقوده الولايات المتحدة في المنطقة ضد إيران، "سوف يكون له ثمن مختلف يتضمن التزام الحكومة الإسرائيلية بالعمل في اتجاه دولة فلسطينية وسلطة فلسطينية، بالإضافة إلى دمج إسرائيل في التحالف الأمني العربي الإسرائيلي بقيادة أمريكية". ويعتبر الكاتب** أن "**هذا الخيار الصعب** – بين أن تكون إسرائيل منبوذة عالمياً أو شريكاً في الشرق الأوسط – **مشيراً إلى أنه "لا يوجد في دوائر السلطة والمعارضة داخل إسرائيل من يؤيد وقف إطلاق النار، لكن خارجها هناك الكثير من وجهات النظر التي أصبحت تؤيد بقوة وقف أي عمليات عسكرية على الأرض".**

ويقول الكاتب إن **من أبرز وجهات النظر هذه هي وجهة نظر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان** الذي **"يرى على الأرجح أن إسرائيل لا تفعل شيئا في غزة في الوقت الراهن سوى قتل المزيد من المدنيين، وتنفير أصحاب الميل إلى التطبيع السعودي مع إسرائيل، وتجنيد المزيد من المقاتلين لدى تنظيمي القاعدة والدولة لإسلامية".**

كما يرى الكاتب أن **هناك طريقاً آخر يمكن أن يسلكه نتنياهو إلى خارج غزة، والذي تؤيده السعودية ومصر والأردن والبحرين والمغرب والإمارات، والذي يتضمن عدم اجتياح رفح والسماح للمساعدات**

الإنسانية بدخول غزة. ويختتم الكاتب بأن **هذا هو "الطريق الذي تؤيده الدول العربية والإدارة الأمريكية، ففي نهاية الأمر، تريد الولايات المتحدة أن تجمع بين إسرائيل والسعودية وغيرها من الدول العربية المعتدلة في هيكل أمني واحد لمواجهة خطر الهجمات الإيرانية".**

أخبار عن سورية:

لا عودة لقادة حماس إلى سورية..؟!!

كتب تسفي برئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنّ قطر لم تختف من الصورة، لكن يبدو أن الانتقاد الذي وجه إليها في الفترة الأخيرة وعددا من التطورات الأخرى أبعدتها عن مركز المنصة؛ وشملت التطورات مطالبة عضو مجلس النواب الأمريكي ستني بوبار من الرئيس الأمريكي **بإعادة النظر** في العلاقات مع قطر؛ والرد الشديد لرئيس الحكومة محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي بحسبه "قطر ستعيد النظر في تدخلها في الوساطة"؛ **وأيضاً التقارير بأن الدوحة قد تطلب من قيادة حماس مغادرة قطر؛ وأن إيران توجهت للرئيس الأسد وطلبت منه فحص إمكانية استيعاب قادة حماس في سورية (الطلب الذي رفض بشكل مطلق).**

الرئيس الأسد خلال استقباله وزير خارجية البحرين: ضرورة العمل المشترك لتحقيق الاستقرار في المنطقة..؟!!

استقبل الرئيس الأسد أمس عبد اللطيف بن راشد الزياني وزير خارجية البحرين. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في شتى المجالات لخدمة مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، **والتحضيرات والجهود التي تقوم بها البحرين لإنجاح القمة العربية المقررة الشهر المقبل.** كما تم استعراض **أهم المواضيع على جدول أعمال القمة بما يخدم المصالح العربية المشتركة وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الحالية. وشدد الرئيس الأسد** على ضرورة تعزيز التضامن العربي والعمل المشترك لتحقيق الاستقرار في المنطقة في ظل ما يشهده العالم من أحداث وتطورات. **وكان الرئيس الأسد** تسلم في الـ ٢٦ من آذار الماضي رسالة خطية من الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، **تضمنت دعوة رسمية للمشاركة في اجتماع الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والتي ستعقد في الـ ١٦ من أيار المقبل بالمنامة، بحسب سانا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

عباس: أخشى أن تتجه إسرائيل بعد غزة إلى الضفة الغربية لترحيل أهلها نحو الأردن..؟!!

حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أن اجتياح إسرائيل لرفح سيمثل أكبر كارثة بتاريخ الشعب الفلسطيني، **معربا عن خشيته من توجه إسرائيل بعد غزة للضفة الغربية وترحيل أهلها نحو الأردن.** وقال عباس خلال كلمة له **في الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض "إذا اجتاحت إسرائيل رفح فستحدث أكبر كارثة في تاريخ شعبنا".** وطالب عباس المجتمع الدولي بالاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة. **وأشار الى أن إسرائيل دمرت ثلاثة أرباع القطاع والوضع في غزة وهو "مؤسف للغاية". وأضاف** "لن نقبل بأي حال من الأحوال تهجير الفلسطينيين من الضفة". وطالب بوقف العدوان وإدخال الاحتياجات الاساسية للمواطنين فورا، **نقلت روسيا اليوم.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ظلال الحرب على غزة تخيم على العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض... لوموند: فرنسا تخفض صادراتها الدفاعية لـ"إسرائيل" إلى الحد الأدنى... الولايات المتحدة تحاول شراء الهدوء للبحر الأحمر... كيف نقرأ مغادرة حاملة الطائرات أيزنهاور منطقة العمليات في البحر الأحمر... أوبزيرفر: تظاهرات الطلاب الأمريكيين بين أصداء فيتنام ومخاطر تحويل معاداة السامية لسلاح... التايمز: الشركة التي حصدت ٨٨ مليون دولار من إجلاء الغزيين إلى مصر..؟!!

يواجه المسؤولون السياسيون والصحافيون الذين يشاركون السبت في العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض، وفي مقدمهم الرئيس بايدن، أسئلة بالجملة عن مصير الفلسطينيين في قطاع غزة. وفي رسالة مفتوحة، **كتب عدد كبير من الصحافيين الفلسطينيين الذين طالبوا بمقاطعة هذا الحدث السنوي "تتحملون مسؤولية خاصة عن قول الحقيقة للأقوياء ودعم النزاهة الصحافية. من غير المقبول التزام الصمت، إما بداعي الخوف وإما لأسباب تتصل بالمهنة، في وقت يتواصل اعتقال وتعذيب وقتل صحافيين في غزة لمجرد أنهم يؤدون وظيفتهم".**

وتقول لجنة حماية الصحافيين التي مقرها في نيويورك إن ما لا يقل عن ٩٧ صحافيا قتلوا منذ بدء الحرب، بينهم ٩٢ من الفلسطينيين. وأصيب ١٦ آخرون على الأقل. كما تم تنظيم تظاهرة على مسافة قريبة من فندق هيلتون في واشنطن حيث يقام العشاء. وقالت إحدى المجموعات المنظمة للتظاهرة، "كود بينك"، إنها تريد **"إيقاف"** العشاء احتجاجا على "تواطؤ حكومة بايدن في استهداف الصحافيين الفلسطينيين وقتلهم على يد الجيش الإسرائيلي"، **موضحة أن هذا الإجراء سيكون "غير عنيف".** وبعد ظهر السبت، وُضعت حواجز معدنية في الشوارع المؤدية إلى الفندق وتم ركن سيارات للشرطة. لكن ذلك لم يمنع المتظاهرين من التجمع وإطلاق هتافات تدين تغطية الإعلام الغربي للحرب على غزة.

ومنذ أشهر، وفي كل مرة ينتقل بايدن إلى مكان ما، يتجمع متظاهرون اعتراضا على دعمه إسرائيل وللمطالبة بوقف النار في غزة، نقلت **القدس العربي**.

ونقلت صحيفة **لوموند** الفرنسية عن مصدر في الحكومة الفرنسية، أنّ **باريس خفضت صادراتها الدفاعية إلى إسرائيل إلى الحد الأدنى، من دون قطع العلاقات العسكرية بشكلٍ كامل.** **وأضافت** الصحيفة أنّ فرنسا علّقت في نهاية تشرين الأول تصدير مكوّنات تدخل في صناعة القذائف المدفعية، مشيرة إلى وجود إرادة واضحة في فرنسا بعدم المساعدة في العمليات الجارية في غزة. **وأوضحت** الصحيفة أنه منذ بدء الحرب على غزة، تتواصل الأصوات في الارتفاع للتنديد بتصدير الأسلحة إلى إسرائيل، التي تتعرّض عملياتها في قطاع غزة، لانتقادات من جميع الجهات.

ولفت تعليق في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، إلى أنّ **حركة أنصار الله**، **أوضحت سبب توقفها عن توجيه الضربات ضد السفن الغربية، وتوعدت بهجمات جديدة، حيث أنّ** جماعة أنصار الله (الحوثيين) اليمنية **تستكشف خيارات جديدة لتوسيع نطاق عملياتها ضد السفن الإسرائيلية والأميركية والبريطانية في البحر الأحمر**، بحسب **عضو المكتب السياسي للحركة محمد البخيتي**. وقال إن عدد الهجمات على السفن في المحيط الهندي سيزداد مع تطور القدرات الصاروخية والجوية. **ويعود الهدوء المؤقت، والذي استمر حتى مساء ٢٤ نيسان، إلى أن السفن بدأت تتجنب الطرق الواقعة في مرمى نيران الحوثيين.**

لكن كثيرين يعزون الانخفاض المؤقت في التصعيد بالبحر الأحمر إلى التوترات الأخيرة في المنطقة مع التبادل غير المسبوق للضربات بين إيران وإسرائيل. وعلّق الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية الروسية للعلوم، غريغوري لوكيانوف، بالقول:

"يواصل عدد كبير من الوسطاء الإقليميين بذل جهود شاملة للحد من التوترات في المنطقة، من أجل درء خطر صراع إقليمي واسع النطاق. فعلى خلفية الضربات التي تبادلتها إسرائيل وإيران، حاول عدد كبير من الجهات الإقليمية الفاعلة، إقناع الأطراف بمن فيهم الحوثيين، بصواب عدم هز القارب، حتى لا يؤدي ذلك إلى السيناريو الأكثر سلبية. والذي، أمكن تجنّبه حتى الآن.. ومع ذلك، يواصل الحوثيون، الآن، توجيه الضربات، كون إسرائيل لم تستجب لأي من مطالبهم: وقف العمليات القتالية في قطاع غزة، ووقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وبدء عملية التفاوض مع الانسحاب اللاحق للقوات الإسرائيلية"، بحسب لوكيانوف.

وأشار تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **الأميركيين مستعدون لتخفيف الضغط عن الحوثيين، مقابل وقف هجماتهم على السفن. فقد وجهت الإدارة الرئاسية الأميركية رسالة سلام إلى جماعة الحوثيين أنصار الله، لوقف هجماتهم على الملاحة الدولية قبالة السواحل**

اليمنية. وتشمل المبادرة تقديم حوافز للحوثيين تتمثل برفع الحصار عن الموانئ الرئيسية؛ يبدو أن الحملة العسكرية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها في اليمن منذ يناير لم تؤت ثمارها. وتابعت الصحيفة: حتى ٧ تشرين الأول، كان الحوثيون يدعمون عملية سياسية، تحت رعاية الأمم المتحدة، **كان من الممكن** أن تتيح لهم الوصول إلى موارد اقتصادية إضافية، وكان من المحتمل في نهاية المطاف إضفاء الطابع الرسمي على سيطرتهم على الأراضي في شمال اليمن؛ **لكن بعد بدء العملية الأميركية-البريطانية، أصبح مستقبل هذه العملية غامضًا.**

وكتبت أليسون (مينور)، نائب المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، في المجلة العسكرية War On The Rocks: "مع تعثر العملية السياسية، قد يجدد الحوثيون جهودهم للسيطرة على موارد النفط والغاز في اليمن بالقوة، مستفيدين من الزخم الناتج عن هجماتهم البحرية". وأضافت: "يميل السياسيون الأميركيون إلى النظر إلى قضية اليمن من منظور قضايا السياسة الخارجية المباشرة: أولاً، الحرب ضد الإرهاب؛ ثم إيران؛ ثم السعودية؛ والآن، قطاع غزة. وكثيرًا ما أدى هذا النهج إلى حلول جزئية، وظهور تهديدات جديدة". ووفقا لها، لا يمكن حل مشكلة الهجمات إلا من خلال عملية سياسية يمنية داخلية.

في السياق، وبحسب القدس العربي، جاء خبر مغادرة حاملة الطائرات الأمريكية أيزنهاور والمدمرة جرافلي منطقة العمليات في البحر الأحمر وعبورهما قناة السويس يوم الجمعة نحو شرق البحر الأبيض المتوسط بعد أيام من مغادرة فرقاطة ألمانية، وقبل ذلك كانت قد غادرت فرقاطتان فرنسية ودانمركية؛ ليطرح سؤال مهم: في أي سياق يمكن قراءة وفهم مغادرة هذه السفن، منطقة العمليات في البحر الأحمر **بعد شهور من مهامها في مواجهة هجمات قوات أنصار الله (الحوثيون) ضد السفن هناك؟ وأوضحت أنّ وزير الخارجية اليمني الأسبق، أبو بكر القربي**، قال إن **"ما يجري في البحر الأحمر من تواجد وانسحاب لسفن حربية مع تحركات عسكرية في المنطقة وتصريحات وتسريبات يحمل رسائل متناقضة قد تكون كلها تمويهاً لتصعيد قادم يهدد توافقات الحل".**

واعتبر مراقبون مغادرة حاملة الطائرات والمدمرة الأمريكيتين عملا يندرج ضمن المهام الاعتيادية الموكلة للبحرية الامريكية؛ وبالتالي فإن مغادرتهما قد تكون للصيانة أو القيام بمهمة أخرى على أن يحل محلها سفن بديلة أخرى، على الرغم من أنه ما زال في المنطقة مدمرتان ممثلتان، **مما يعني أن الأمر ما زال في إطار العمل العسكري؛ فيما يرى آخرون** أن **الأمر ليس بالعادي حتى يتم قراءته في سياق التصرفات العسكرية الاعتيادية؛ فالسفينتان كانتا في مهمة عمليات قتالية ومغادرتهما أو انسحابهما يوحي أن ثمة خيارين إما تحولًا في طريقة المواجهة أو الإصابة بأعطال يستدعي استبدالهما؛ وفي كلتا الحالتين فإن الوضع العسكري في المنطقة يمضي نحو مرحلة جديدة.**

ولا يعتقد الباحث السياسي الأكاديمي اليمني، عادل دشيلة، أن ما حصل من انسحاب سيكون مقدمة لعمل عسكري؛ لأن السعودية – كما يقول- "لا تريد التصعيد العسكري في الوقت الراهن؛ لأنه ليس من مصلحتها التصعيد ضد جماعة الحوثيين ولا ضد إيران". وطرح دشيلة ثلاثة سيناريوهات يمكن من خلالها قراءة انسحاب السفينتين الأمريكيتين: "**السيناريو الأول**، أن هذا الانسحاب يأتي في إطار خفض التصعيد العسكري في المنطقة بناء على تفاهمات أمريكية إيرانية في المنطقة. **وهذا هو المتوقع**؛ لأنه لا أحد يريد أن يصعّد عسكريًا، والتصريحات الأمريكية والإيرانية تؤكد ذلك؛ **السيناريو الثاني**، أن الولايات المتحدة الامريكية انسحبت من هذه المنطقة؛ ولكنها تراقب الوضع عن كثب، وبالتالي في حال أي تصعيد ايراني في المنطقة ضد المصالح الأمريكية أو الإسرائيلية سيكون هناك تصعيد أمريكي ضد الأذرع المسلحة التابعة لإيران وضد إيران؛ **السيناريو الثالث**، التصعيد العسكري مرتبط بمدى فشل الحوار الجاري. ولا اعتقد أنه سيكون هناك تصعيد بشكل مباشر بين القوى الدولية وجماعة الحوثيين. **وأكد: "ما تزال الأمور معقدة في الوقت الراهن، وكل الخيارات مطروحة".**

ونشرت صحيفة **أوبزيرفر** تقريرا لمراسلها في نيويورك **إداورد هيلمور**، قال فيه **إن أصداء فيتنام تتردد وسط احتجاجات الطلبة المؤيدين لفلسطين التي انتشرت في جامعات الولايات المتحدة. وقال فيه إن الدعوات لسحب الاستثمارات الجامعية من إسرائيل مستمرة، رغم مئات الاعتقالات، في وقت يوجه المنظمون نظرهم نحو المؤتمر الوطني العام للحزب الديمقراطي هذا الصيف. وأكد الطلبة المتظاهرون أنهم لن يوقفوا احتجاجاتهم إلا بعدما توقف الجامعات استثماراتها مع الشركات التي تتربح من الحرب على غزة؛ وفي حركة احتجاج لم تظهر منذ حركة الاحتجاج في ستينات القرن الماضي المناهضة للحرب في فيتنام، كشفت الاحتجاجات الطلابية ضد إدارات الجامعات عن عدد من الصراعات الفرعية؛**

وكان صوت المروحيات فوق واشنطن سكوير باراك في واشنطن بنيويورك يوم الإثنين إيذانا بوصول مجموعة الرد الاستراتيجي، القسم المتخصص في شرطة واشنطن بمكافحة الإرهاب والاحتجاجات السياسية، **حيث اعتقلت ١٢٠ متظاهرا وموظفا في جامعة نيويورك والذين كانوا ينتشرون في طرقات الحي الجامعي وسط هتافات "إسرائيل تقصف، جامعة نيويورك تدفع، كم عدد الأطفال الذين قتلتم اليوم؟". وبعد سنوات من التظاهرات المتفرقة التي شهدتها الجامعات بشأن قضايا عدة من التغيرات المناخية والسيطرة على حيازة السلاح والعدالة العرقية، فتظاهرات المطالبين بوقف الحرب في غزة هي آخر صداع يواجه الجامعات والسلطات.**

واقترح المعلق في صحيفة نيويورك تايمز تشارلس بلو أن التظاهرات المؤيدة لفلسطين تعيد أصداء التظاهرات المناهضة لحرب فيتنام والتي تطورت لنزاع وطني تمظهر بممارسة الحرس الوطني العنف ضد المتظاهرين المناهضين لها أثناء مؤتمر الحزب الديمقراطي الوطني في شيكاغو. ويخطط

المتظاهرون لاحتجاجات في شيكاغو هذا الصيف حيث يعتبرونها الأهم منذ عام ١٩٦٨، وحذر جيم سليبر، الكاتب والمحاضر السابق في جامعة ييل من إمكانية تلاعب الكبار بالاحتجاجات من أجل تسجيل نقاط سياسية وتحويل اتهامات معاداة السامية إلى سلاح. وقال "لدينا هذه الظاهرة من إمكانية اختلاق الكبار هذا الأمر ويلعبون ورقة معاداة السامية" و"نفس الأشخاص الذين كانوا في عام ٢٠١٥ يشتكون من الجامعات الليبرالية التي تحول الطلاب إلى أطفال باكين، وهم يفعلون نفس الشيء بمعاداة السامية". وقال إن "الطلاب ربما أحبوا فلسطين لكنهم ليسوا معادين للسامية".

لكن السوابق التاريخية أصبحت واضحة، ففي عام ١٩٦٩ استدعت هارفارد الشرطة لتفريق تظاهرة مناهضة للحرب، كما فعلت كولومبيا قبل ذلك بعام. **لكن الحالتين أدتا لصور طلاب ملطخين بالدماء وجرحى. وفي عام ١٩٧٠ قام الحرس الوطني بقتل أربعة طلاب في جامعة كينت في أوهايو، بحادث حفر الذاكرة الوطنية. وفي جامعة ييل، وقف رئيسها كينغمان بروستر مع الطلاب ورفض منح الشرطة إذنا بدخول الجامعة وفتحها للمحتجين.** وأغضب بروستر إدارة نيكسون عندما قال عن محاكمة ثلاثة أعضاء في حركة الفهود السود فجروا قنابل في ملعب هوكي تابع لييل **إنه يشك بقدرة السود الثوريين الحصول على محاكمة عادلة في أي مكان بالولايات المتحدة. وقال هنري كيسنجر ساخرا إن اغتيال بروستر سيكون مفيدا للبلد..!!!**

ونشرت صحيفة **صنداي تايمز** تقريراً أعدّته **مينتيا مينزيز، حول الشركة التي تتولى نقل الغزيين من غزة إلى مصر، وتحصد الملايين منهم.** وقالت إن شركة "**هلا للاستشارات والخدمات السياحية**"، **التي يديرها إبراهيم العرجاني، ربما حققت ٨٨ مليون دولار، في مدى أسابيع، عبر دفع الغزيين الراغبين بشدة لمغادرة غزة٥٠٠٠ دولار عن كل شخص. وقالت إن سمير (ليس اسمه الحقيقي) ظَلَّ**، ولأسابيع، يبحث عن اسمه في قائمة من ٣٠٠ غزي على صفحة فيسبوك، ومن يرد اسمه في القائمة **عليه الحضور في اليوم التالي الساعة السابعة تماماً عند معبر رفح، حيث سيتم إجلاؤه من غزة، والمشي نحو البوابة إلى مصر؛ ولكنهم لا يسافرون كلاجئين، ولكن كزبائن دفعوا ثمن الرحلة.**

ويوم الجمعة، أرسلت مصر وفداً على مستوى عال إلى إسرائيل، على أمل إحياء مفاوضات بشأن وقف النار المحتمل، والتحذير من مخاطر الهجوم الذي تخطط له إسرائيل على رفح، آخر مدينة في غزة لم تشن عليها هجوماً عسكرياً. وتشعر الحكومة المصرية بالقلق من عملية تهجير جماعي للغزيين باتجاه أراضيها، **وتخشى أن تتحول الخطوة هذه إلى إقامة دائمة؛** وفي نفس الوقت، **فإن الشركة المتهمة بعلاقات قوية في الماضي مع الدولة، حققت تجارة جيدة من خلال إدخال مئات الغزيين يومياً إلى مصر.**

وبحسب التقارير، تتقاضى شركة **هلا**، **التي تحتكر عملية العبور عبر معبر رفح ٥٠٠٠ دولار عن كل بالغ، و٢٥٠٠ دولار عن كل طفل تحت السادسة عشرة. وحسب تحليل قامت به الصحيفة لقائمة العبور اليومية، وجد أن الشركة ربما حققت ٨٨ مليون دولار، من بداية آذار، لقاء إجلاء أكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص.** ومع بداية شهر نيسان، زادت الأسماء على هذه القوائم من حوالي ٢٩٥ إلى ٤٧٥، ما زاد الموارد المالية اليومية من ١.٢٥ مليون إلى ٢ مليون يومياً. **ويقول الغزيون الذين استخدموا خدمات التنسيق، كما يطلق عليها، إنهم دفعوا ٥,٠٠٠ دولار، أو أكثر، فيما قال آخرون إنهم دفعوا الضعف.** واستخدم أثرياء غزة الخدمة لتسهيل سفرهم، كما اعتمد عليها لضمان وصول الطلاب في موعد محدد مع بدء الدراسة الجامعية.

ويعتقد أن الحكومة المصرية تستخدم هلا لكي تتخلص من ديونها. وقال: "لو كانت هناك نية حسنة لمساعدة أهل غزة، فلا حاجة لأن يدفعوا هذه المبالغ الكبيرة، فلماذا لا يفتحون المعبر". ونفت حماس وجود نظام يدفع فيه الغزيون المال للخروج، ونفت مصر أيضاً المزاعم، وقال مسؤول الاستعلامات إنه لا يوجد أي جمع للمال من أجل دخول البلاد.

وفي تحقيق لمنظمة هيومان رايتس ووتش في نشاطات هلا، قالت إن الشركة: "لديها علاقات قوية مع المؤسسة الأمنية المصرية، ويعمل فيها ضباط سابقون في الجيش المصري". وبالنسبة للغزيين العالقين في غزة فـ'هلا' هي الأمل المتوفر لهم.

كييف تقرّ بـ«تدهور» الوضع على الجبهة وتتوقع «فترة صعبة»... صحيفة هندية تلقي الضوء على انسحاب "أبرامز" الأمريكية من أمام المسيرات الروسية وتصفه بـ"وصمة عار"... خبير يوضح سبب سحب الجيش الأوكراني دبابات أبرامز من خط المواجهة... الفايننشال تايمز: هل تأخر الدعم الأمريكي لأوكرانيا..؟!!

قال رئيس الأركان الأوكراني ألكسندر سيرسكي، الأحد، **إن الوضع على الجبهة «تدهور» مع تحقيق القوات الروسية «نجاحات تكتيكية» في مناطق عدة.** وجاء في منشور للجنرال سيرسكي على فيسبوك أن روسيا «تهاجم على طول خط المواجهة، وتحقّق نجاحات تكتيكية في بعض المناطق»، كما نقلت فرانس برس. وتابع: «في محاولته لأخذ زمام المبادرة الاستراتيجية واختراق خط الجبهة، ركّز العدو جهوده في مناطق عدّة، ما خلق تفوقاً كبيراً من حيث القوات والقدرات». وجاء حديث سيرسكي بعد أيام من توقّع رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، كيريلو بودانوف، تفاقم الوضع في منتصف أيار ومطلع حزيران، **التي قال إنها ستكون «فترة صعبة» بالنسبة لأوكرانيا**، وفق الشرق الأوسط.

وقال الخبير بجامعة الجيش الألماني في ميونيخ، كارلو ماسالا، إن الرئيس بوتين كان على حق عندما تحدث عن الإرهاق الكبير الذي ستشعر به دول الغرب من تكاليف مساعداتها لكييف. وأضاف لصحيفة كلاين تسايتونغ النمساوية: **"بوتين يرى أنه لا الولايات المتحدة ولا أوروبا بمقدورهما تقديم الدعم الكافي وطويل الأمد لأوكرانيا". وشدد على أن التلكؤ في تقديم المزيد من المساعدة لأوكرانيا يتزايد تدريجيا، كما باتت تتعالى أصوات الذين يعتقدون أنه تم اتخاذ إجراءات كافية تجاه كييف.**

واعتبرت صحيفة هندوستان تايمز أن **سحب قوات كييف دبابات "أبرامز" الأمريكية** من القتال **لحمايتها من المسيّرات الروسية بعد وعود أنها ستقلب موازين المعركة، هو وصمة عار على آلة الحرب الأمريكية.** وأضافت الصحيفة **أن الجيش الأمريكي اعترف بأن أوكرانيا توقفت عن استخدام هذه الدبابات لحمايتها من المسيرات الروسية. وأشارت إلى أن "الطائرات بدون طيار الروسية دمرت خمس من ٣١ دبابة "أبرامز" في أوكرانيا خلال شهرين فقط.** وكانت وكالة أسوشيتد برس نقلت عن مصادر في البنتاغون أن أوكرانيا سحبت دبابات "أبرامز" من القتال لحمايتها من المسيرات الروسية، **ووفي وقت لاحق أكد نائب البرلمان الأوكراني مكسيم بوزانسكي هذه المعلومات. وسبق للجيش الأوكراني وداعميه في واشنطن و"الناتو" أن عوّلوا كثيرا على هذه الدبابات "في قلب موازين المعركة" في أوكرانيا.**

ولفت تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنّ **سبب سحب الدبابات الأميركية لا يعود إلى خطر الدرونات الروسية فحسب**؛ فبحسب وكالة أسوشيتد برس، **فإن أحد أسباب هذا القرار هو زيادة قدرة الطائرات الروسية المسيرة على اكتشاف هذه الدبابات وتدميرها بسرعة. وعلّق العضو المراسل في أكاديمية العلوم العسكرية ألكسندر بارتوش، فقال: "أصبحت الطائرات الروسية المسيرة تشكل تهديدًا خطيرًا لمركبات العدو المدرعة. إذا تحدثنا عن دبابات أبرامز، فإن معظم المشاكل تخلقها لها "لانسيت". نظرًا لأن لانسيت تعمل في ثنائية مع طائرة استطلاع مسيّرة، فإن طائرة الاستطلاع قادرة أولاً على تحديد الهدف، ثم تضرب لانسيت النقطة الضعيفة في الدبابة بالضبط".**

لكن، بحسب بارتوش، رغم أن الطائرات الروسية المسيرة هي السبب الرئيس لسحب أبرامز، **إلا أن هناك عدة جوانب مهمة أخرى؛ فالقرار اتُخذ أيضًا بسبب الوضع في ساحة المعركة الذي لا يسير في مصلحة القوات المسلحة الأوكرانية. فقد بدأت واشنطن تدرك أن الجيش الأوكراني يتعرض للهزيمة، وبالتالي فإن استخدام أبرامز أصبح غير عقلاني. البنتاغون، يخشى ببساطة أن تتسبب لقطات الدبابات الأميركية المحترقة، والتي يقولون إنها محصنة ضد الخطر، في إلحاق ضرر كبير بالمصالح التجارية الأميركية. ويرى بارتوش احتمالا آخر،** فربما تقوم القوات المسلحة الأوكرانية بإخفاء الدبابات مؤقتًا على أمل أن يتم استخدامها لصد هجوم روسي واسع النطاق؛ **وهناك سبب ثالث لسحب**

الدبابات، إذ من غير المستبعد أن البنتاغون يحاول تزويدها بنظام حماية أكثر موثوقية ضد الطائرات المسيرة الروسية.

ونشرت صحيفة **الفايننشال تايمز** مقالا **تابعت فيه أحدث مستجدات حرب تشغل العالم؛** هي الحرب في أوكرانيا، **إذ نشرت الصحيفة البريطانية مقالاً حاول كاتبه لورنس فريمان التوصل إلى الأثر الذي قد تحدثه حزمة المساعدات العسكرية الأمريكية الجديدة على الأرض بالنسبة لأوكرانيا وروسيا على حد سواء. وأشار الكاتب** إلى أن الجيش الأمريكي بدأ بالفعل في إرسال المساعدات العسكرية إلى كييف **بمجرد أن صادق الرئيس بايدن على مشروع القانون الخاص بالمساعدات.**

ورجح الكاتب أن أوكرانيا قد **"تشهد تراجعا في مشكلات نقص عدد القوات، وهو ما قد يتأتى بسبب عدم وجود فرصة لأن يتوجه المقاتلون إلى الجبهة دون أن يكون لديهم ما يكفي من الذخيرة"،** موضحاً أن الأمر **"سوف يستغرق بعض الوقت للتعافي، ثم المزيد من الوقت قبل أن تبدأ أوكرانيا في الاستفادة بشكل كامل من الإمدادات الجديدة من المعدات ومن زيادة إنتاج أوروبا والولايات المتحدة من قذائف المدفعية". وعلى الصعيد الميداني،** أشار الكاتب إلى أن أوكرانيا **"تحتاج أيضاً إلى تدريب الوحدات الجديدة، ولا تزال هناك مشكلات في قيادات القوات الأوكرانية جراء الهجوم المضاد المخيب للآمال في العام الماضي"، ما اعتبره الكاتب "عوامل قد تؤخر جني أوكرانيا لثمار الدفعة الأحدث من المساعدات العسكرية الأمريكية". ويختتم فريمان** بأن **"كل ما يمكن لأوكرانيا أن تنجح فيه في الأشهر القليلة المقبلة هو الصمود والحفاظ على الأراضي التي تسيطر عليها"، مستبعداً أن "تحرز أي تقدم على أرض الواقع".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.